

منهج

أمة الصادق



# رمانه كراشبه

سليمه برکوٲي

بہار

گاتق



سلیمة برکوتی

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

تصنيف العمل: خواطر

المؤلف | ة: سليمة بركوتي

تصميم الغلاف: منى وجيه

الاخراج الفني: أماني زيدان

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

سلمى جمال

## مجلة سيميل الثقافية

مجلة إلكترونية ثقافية تهدف إلى تسليط الضوء  
على الطاقات الشبابية والمواهب

الناشئة في شتى المجالات وتعمل على نشر  
الوعي الثقافي عبر نشر مقالات متنوعة

كما تقوم بنشر عدد أسبوعي يتضمن نصوص  
إبداعية خطتها أقلام المبدعين من

مختلف أنحاء الوطن العربي وغيرها من  
الأنشطة الثقافية.

لنَمْنَحَ أَنْفُسَنَا فُرْصَةً وَنَسْمَحَ لَهَا أَنْ تُبْدِعَ،  
بِالْفِكْرِ نَصْنَعُ الْمُسْتَحِيلَ، لِئِنْبَنِي فِكْرًا

يُعْجِزُ حُرُوفَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ

مدير المجلة: يزن سمير حمدان

## الاهداء

أهدي هذا الكتاب لكل من آمن بي وبقدراتي  
وكل من دعمني وصدق لي تشجيعا لمواصلة  
طريق الإبداع والتميز . وأقول شكرا من القلب  
لمجلة سيميل الثقافية ، لأساتذتي وعائلتي  
وأصدقائي الذين ساهموا في تحفيزي للوصول  
لهذه اللحظة .

وأقول لكل الذين راهنوا على فشلي مازال قلبي  
ينزف حبرا دون قيود ليكتب ما يشاء و دائما  
سأكون في طريق النجاح والتميز

\*\*\*

## المقدمة

يحتوي هذا الكتاب على نصوص وأشعار أدبية مختلفة تحاكي الواقع المعيش تتجسد من أعماق اليومي تمكن القارئ من العيش في واقعه لأن كل كتابة مهما كان جنسها هي موقف من الحياة نفسها وما يجري فيها و الكتابة ليست عملية تقنية وإجرائية ، يمكن أن يتعلم الإنسان أصول النقد الأدبي وقضاياه ومرجعياته لكن لا يستطيع أن يبدع نصا أو شعرا أدبيا واحدا لأن ما ينقصه هو الروح المتمردة الثورية والانزياح أي ان ننزاح عن السائد والواقع فأحيانا نكتب ونهذي في نفس الوقت لأن جنون الكتابة هو عين عقلها!

\*\*\*

## الحياة القاسية

سلاما على الظروف والحياة القاسية التي جعلتني أبكي بطريقة طفولية دون أن تكون هناك حاجة للبكاء وجعلت مزاجي يتغير بتغير مكان عقارب الساعة وأعبر عن فرحي بمجرد إبتسامي الدائمة التي أرسمها على ملامح وجهي كي أختبئ من حزني .

وأصبحت أفكاري نادرة وطباعي حادة ، تعالوا لأحدثكم عن إنهياري في كل مرة وحالات الضعف التي تصيبني من حين لآخر، تعالوا لأخبركم كيف عانقت وصادتني ليلا ، وكيف شكوت لها قسوة الحياة ، وكيف انهارت عبراتي تحرق الأهداب من شدة البكاء ، وعن عدد الخيبات التي مررت بها ولم أفلح في تجاوزها حتى جعل مني التناقض إنسانة غريبة وهشة من الداخل وأزدادت عصبيتي من أبسط

الأشياء ، لكن دائما ما أتظاهر بالقوة أمام الجميع .

يا إلهي كم أبتسم وكم يضحك وجهي سرورا  
وتغمر السعادة قلبي الرقيق بذكرك وكلماتك  
المعسلة. !

\*\*\*

## الصدّاقة

الصدّاقة شجرة جذورها الوفاء وأغصانها الود،  
فأجمل ما في الحياة صديق أو صديقة تحبّك  
وتفتقدك وقت غيابك . تتقاسم معك الأفراح  
والأحزان وتكتم أسرارك ، وإن أرهقتك الحياة  
تلجأ لها وتبث ما تكنه بداخلك حتى ترتاح قليلا

و الصدّاقة شيء جميل جدا عندما تجد صديقة  
تخاف عنك وتحبّك دون مقابل وتكون نصفك  
الثاني ولن تتخلى عنك أبدا .

الصدّاقة هي أن تجد صديقتك بجانب وقت الشدة  
فالصديق وقت الضيق ، الصدّاقة مدينة مغلقة  
لا يدخلها إلا من يعرف قيمتها ، وهي تلك  
الروح التي تظهر في كلمة طيبة ، بسمة وقت  
الفرح وحزن وقت الشدة .

الصدّاقة هي الحماية وقت الحاجة و إحترام بين  
الأصدقاء وثمارها العطاء والمودة ، فالصدّاقة

لا تغيب مثلما تغيب الشمس أو تذوب مثلما  
يذوب الثلج ولا تموت إلا إذ مات الحب.

فالصديقة الحقيقية تكون معها كما تكون وحدك  
وتقبلك كما أنت بجميع عيوبك وتسامحك إن  
أخطأت وتسد مكانك في غيابك.

الصداقة أن تكونا يدا واحدة ودما واحدا وقلبا  
واحدا . فالصداقة كالمظلة كلما اشتد المطر  
إزدادت حاجتك لها.

\*\*\*

## أحيانا

أحيانا نختار طريق الأحلام الوردية وننسى ان عهدنا قد انتهى ، وأحيانا نشعر بالوحدة والخوف من القادم وكأننا مكبلين بحديد مساقه من ظلام إلى ظلام .

نسير في طريق لا نعرف فيه سوى الدموع والآلام ، دائما ما نحتاج إلى أشخاص في حياتنا نتحدث لهم عن كل ما في داخلنا ونتشارك معهم الأفراح والأحزان ، وأحيانا نفضل الوحدة لنبقى مع ذواتنا نفهمها ونصلح ما فسد في أنفسنا.

وأحيانا نقع في حب شخص فنخبره عن الأرق الذي يصيبنا كل ليلة حين نفكر فيه ، عن الابتسامة التي تشرق على شففتينا كلما أتتنا رسالة منه أو مكالمة قصيرة .

نخبره عن دقات القلب الغريبة التي نشعر بها تجاهه ، نكون بجانبه ، عن الضحكات التي لا

تفارقنا حين نتحدث معه ، نخبره عن المشاعر التي تتضارب بداخلنا حين يذكره أحدهم أمامنا وعن الغربة التي تقتحمنا حين يغيب . نخبره عن أحلامنا التي نود ان نحققها معه وعن كل الأشياء التي نرغب في عيشها بجانبه.

فنحن لن نقل أحبك بهذه البساطة ، فكلمة واحدة لا تعبر عن شعور عظيم كالحب ، نخبره مثلا عن خوفنا عليه وعن دعواتنا بأن يكون دائما بخير .

نخبره عن خوفنا من خسارته وعن رغبتنا في الاجتماع به ، عن قدرته في جعل أيامنا تزهر بمجرد اتصال واحدة ورنة هاتف وعن ثقنتنا الكبيرة به.

كل واحد منا بحاجة لأن يسمع كلمات مطمئنة لأن لا يشعر بأنه وحيد . وأحيانا نكون عاجزين عن الهمس حتى تبيت حروفنا تصرخ تطالبنا

بالصمت لأنها لم تعد تشتهي البوح ، تفر هاربة  
تاركة خلفها صرخة وجع مثقلة ومكتظة تلتزم  
الصمت في أقصى درجات البوح بما تكن في  
أعماقنا.

\*\*\*

## ذكريات

لم تبقى في الحياة إلا الذكريات ذات يوم كانت حياتنا جميلة بسيطة مليئة بالأحلام ذات يوم كانت بيوتنا عامرة وأبوابنا مفتوحة في وجه كل طارق قريب و غريب.

صديق وعابر سبيل ، ذات يوم كنا نسابق الأيام نحتضنها ونستشعر بلذتها ، كانت أعيادنا أعياد تمتد لأيام عدة ، كنا نضحك من قلوبنا ، ولا مكان للأحزان بيننا.

وها نحن اليوم كل يوم يذهب منا شخص عزيز فتبقى معنا غير الذكريات الجميلة والأوقات التي قضيناها معه وتبقى صورته مرسومة في قلوبنا وفي أعيننا.

فصورته إلا ذكرى في حياتنا كلما أخذناها لتذكره بها نزلت دموع الشوق تحرق الأهداب وفجأة تلاشيت الفرحة واحتالتنا الأحزان

وغادرتنا الأشياء الجميلة وتغيرت القلوب كثيرا  
ازدادت ضغوطات الحياة ومضينا كل يسلك  
طريقه .

غادرننا الأحباب وتناقصت أفراد أسرتنا ،  
إنفقدت الطمأنينة وباتت حياتنا مضطربة ،  
وداع في وداع وفراق أتانا بغتة ،ها قد أضع  
الفرح طريقه إلينا وما عدنا نعرف عن بعضنا  
شيئا سوى أننا لازلنا على قيد الحياة بعدما  
غيرتنا وأصبحت أيامنا تلك مجرد ذكريات  
نتعطش إليها .

\*\*\*

## حلم

حين أغلق عينايا في سواد ليل حالك الظلام ،  
يبدأ حلمي فأبتعد عن واقع مليء بالخيبات  
الموجعة تحتضني الأحلام وتلملم بعثرتي.

ويهمس في أعماقي سرا لم أتمنى سماعه من  
أحد كم تشتتني نفسي إلى مكان خال من البشر  
أصرخ فيه بكل قوتي فأخرج ما بداخلي من ألم  
وضيق وكتمان صرخة تتلوها تنهيدة طويلة  
حيث أسافر وحيدة دون بشر دون ماض أو  
حاضر.

فقط قلب مؤصد الأبواب وذاكرة لا يعلق بها  
شيء وكل ما أتمناه ، ان أبتعد عن الحظ ، عن  
النصيب ، عن الخذلان أن أبتعد عن المجاملة ،  
عن الغد الذي ليس له ملامح عن الانتظار .  
وقد أعلم أن أحلامي هشة أمام صلابة الواقع .

إلا أنني لا أملك سوى أن أحلم رغم مرارة  
الانكسار، أرسم أحلامي وأنا أعلم أن الرسم  
ليس سبيلا لتحقيقها. ولكن أن يكون أمل  
مرسوم أفضل بكثير من ألم مكتوم ، وفي  
النهاية ، همستني أمي بصوتها الرقيق ،  
فاستيقظت من غفوتي وقلت : "دعيني أحلم لا  
أريد العودة إلى هذا الواقع المقرف

\*\*\*

## البكاء تحت المطر

أريد المشي لساعات طويلة تحت المطر أو  
تحت سماء تُتوجني بغيمة بيضاء فوق رأسي  
أمضي لمسافة تحملني ، لبعض الوقت لأسرق  
من العمر لحظات لعني أجدُ فيها نفسي  
لا أريد البقاء هنا لتضربني الحشرات الكل  
يمشي لوجهته ، وأنا الباقية أبدا  
النهار يلعب لعبته والليل يعزف لحنه دون  
توقف يرمي بعباءته الثقيلة فوق كتفي فيثقلني  
يتبادلان الأدوار دون ملل لا جديد في الأجواء و  
لا شيء ينتشلي من دورة الزمن،  
أتكور في ظمتي مهزومة تأكلني أفكاري لا  
الطريق ينتهي ولا أنا أدير عقارب المحنة  
لأغير وجهتي، وقطرات الماء تتلاعب بأطراف  
معطفي كأنها تراقص أحناءاً حزينة، تتاديني

بصوت هادئ يخترق الصمت المطرب فأسكب  
دموعي برائحة التراب المبلل تتلاشى بين  
قطرات المطر كندى الصباح الضائع .

أسير بين أزقة الذكريات الملتبسة، وأفكر في  
كلمات لم أستطع نطقها، وأحلام لم أستطع  
تحقيقها في هذا السكون المطير أختبئ من  
نظرات العابرين ليس لي مأوى إلا ظلمة السماء  
وغيومها المتشعبة.

فأترنم بألمي وحزني وأدمجهما بعناق المطر،  
حتى لا يعرف أحد أنني أبكي، وأتركها قطرات  
المطر تغسل قلبي المتعب وتسكب على جروحي  
الندية دواءً وشفاءً فأعود معطرة بعبير الأمل  
والصمت ، لأمشي مجدداً في طريق الحياة  
بخطوات واثقة، تتغلغل في عمق التراب وتنبت  
أزهاراً جديدة على ضفاف قلبي المطرود، أخفي

دموعي في موجع السماء، أدع الرياح تحمّني  
بعيداً عن عالم الواقع المُجحف .

أمشي وحيدة بين الأمطار، وكل قطرة تتساقط  
تروي قصة حزني المكبوت، ولكن لا أجد من  
يفهم لغة السماء المبللة سواي .

فأنا أتيت إلى هنا لأبكي، لأطلق عناناً لآهات  
الألم المكبوتة في صدري، ولكنني سأظل أمشي  
مستمرة في رحلتي رغم أنني لا أعرف إلى أين  
ستأخذني.

\*\*\*

## فاض القلب

فاض القلب بما يحمل من وجع فأراد ان يخفف  
عن نفسه ولو بكتابة كلمات ،قد نكتب كي لا  
نختق بالصمت.

لكن أحيانا تكثر الكتابة ونختق بالكلمات .رغم  
ذلك كل شيء نقوله وكتبه .وأحيانا يبقى في  
القلب أشياء أكثر مما تقال.

ففي قلب كل منا غرفة مغلقة لا يعرفها أحد لأننا  
نخاف إن طرقتنا بابها فنبكي ، فليس كل هادئ  
خالي البال ،وليس كل صامت لا يبالي ففي  
الهدوء والصمت ألف حكاية وحكاية.

أكبر وأعمق من ان تصفها كل الكلمات واللغات  
فلكل منا حياة بداخله تختلف تماما عن الحياة  
التي يراها فيه الآخرون ، فليس من الصحيح  
أن ترى إنسانا يضحك دائما أي أنه بخير ولا

ينتابه أي وجع فهذا الإنسان يخبئ وراء تلك الابتسامة والوجه البشوش أوجاع كثيرة .

ولكن يفضل الصمت لأن لا فائدة من شرح عما بداخله من آلام وأحزان . وأحيانا يبوح الإنسان بكل ما في قلبه فقط ليرتاح باله قليلا وتخف أوجاعه.

وأحيانا يتحدث الشخص عما يكنه بقلبه عندما يجد إنسانا يبذل له الألم بالأمل ويرسم الابتسامة من جديد على ملامح وجهه الحزينة، وأحيانا يوجد جزء من أنفسنا يريد ان يهزمننا

وآخر يناضل ألا ينكسر ، فتدرك كم نحن ضعفاء وأقوياء في آن واحد شجاعة وخوف أمل ويأس أو سيطرة واستسلام ، فكلما تكبر شيئاً فشيئاً هناك طفل صغير بداخلنا يبكي يريد العودة رغم ذلك مازلنا على عند أن في الهدوء نعيم وفي الصمت حياة ، و ما بين الاثنتين تفاصيل لا أحد

يـدركها ، أخفينا أسرار القلوب ونسينا ان  
أسرارها من العيون تقراً ، فما أسوء ان  
نمارس دور السعادة ونحن من الداخل  
مرهقون ، فقد تكابرت البسمة ولن تعود  
لترضيـنا .

\*\*\*

## كعادتي

لبس الليل رداءه الأسود و طلعت نجوم السماء  
تلمع كأنها قطع من الألماس و بان القمر  
بضياهه فأثار السماء .

أخذت كوبا من القهوة الساخنة كعادتي  
وجلست على مكتبي وبدأت أقلب صفحات  
الكتب التي وضعت على الرفوف في زحمة  
الغبار ، وبدأت أتصفح الكلمات المتناثرة على  
الهوامش . كلمات آتية من واقع مريرو و قذر  
جدا .

مزقت الأوراق ورميتها حولي و جفت الأقلام  
من الحبر . منذ نعومة أظفاري ولعت بعشق  
الحبر والأوراق والأقلام و كل ما يراودني من  
سطور القلم الجميلة ، حيث يتفجر حبره ويثور  
يكتب الكلمات من صراخ الإحساس والشعور.

ذهب النوم و تعودت على أن أبيت ساهرة فأنا  
فتاة تعشق الليل والظلام والقمر والنجوم و  
الأسود لوني المفضل .

مرت سويعات و أنا ساهرة سهر شاعرة للشعر  
عاشقة . كم يلوذ لي هدوء الليل و سكون المكان  
ونسيمات الليل الباردة ، وبعدها استلقيت على  
سريري وبدأ النور يشق ظلمات ليالي وخط أمل  
يرسم على ملامح ابتساماتي إنها السعادة تنظر  
إلي من بعيد فتسعدني وهكذا كانت ليالتي.

\*\*\*

## البحث عن الذات

بدأ يومه بالبحث عن ذاته الضائعة ، فمنذ ان  
افترقا في منتصف الطريق ، شعر بالضيق  
والوحدة حاول جاهدا أن يتذكر حلمه ليلة أمس  
،لعله يتماهى مع بعض تفاصيلها الغضة.

أو ربما كان هناك ما يشير إلى مكانها ، أو إلى  
سبب ذهابها بعيدا عنه كان حلمه مضطربا  
مليئا بالصور والأصوات المتناقضة ،كان يحلم  
أنه يمشي في صحراء قاحلة ، يبحث عن شيء  
ما لكنه لا يعرف ما هو.

كان يشعر بالضيق والوحدة ، وكان صوتها  
يتردد في أذنيه : " أنا لست لك ، أنا ملك نفسي  
" أفاق من حلمه وهو يصرخ ، شعر بالارتباك  
والخوف ، لم يكن يفهم ما الذي كان يحدث .  
فحاول مرة أخرى أن يستعيد ذكريات الحلم

،لكنه كلما اقترب من الوصول إلى الحقيقة زاد  
ابتعاده عن نفسه .

نهض من الفراش وخرج إلى الشرفة كان  
الصباح جميلا لكن جمال الطبيعة لم يتمكن من  
ان يطفئ مشاعره القاتمة ، جثا على ركبتيه  
وبدا في التفكير فكر في حياته ، في كل ما مر  
به في كل القرارات التي اتخذها ، فكر في  
علاقته بها في كل السعادة التي منحها له وفي  
كل الألم الذي سببته له .

بدأ يدرك أن سبب ضياعه هو أنه كان يبحث  
عنها خارج نفسه قرر أن يبدأ رحلة البحث عن  
ذاته رحلة طويلة و معقدة ، شحذ فكره وبدأ  
يكتب عن ملامح الرحلة ، فتوقف في منتصف  
الجملة ليتفاجأ بأن كل ما تبقى له من رصيد  
هو حفنة حروف عاجزة عن كتابة جملة مفيدة

\*\*\*

## نحن لا نكتب دون سبب

ليست مجرد حروف وكلمات

بل خواطر وهمسات

من القلب تسافر عبر زمان وتعبر الأميال

تصيب أو تخطئ مقصدها على حسب الإرسال

يمكن أن تلامس قلوب فإن أحسنا الأسلوب

فسلام على قلوب لمسها همس حرف عذوب

أينما كنتم ولكن حاضرين بين السطور

رغم بعد المسافات التي بيننا هنالك شعور

أقلامنا تكتب مجسدة جسور تعبر على ما في

الصدور

تتلاقى القلوب بدون تأشيرة أو كلمة مرور

يسكنون بين الحروف رغم كل الظروف

وسلام على حروف تاهت عن طريقها وبقيت  
تطوف

وسكنت أرواح أتعبها الشغف والحنين

كله آمال و أنين هل أجد هنا شخصا

\*\*\*

## يعشق اللون الأسود و الشتاء

والسير في المطر و رائحة التراب المبلل

يعشق السفر و يختار العزلة و يحب الطبيعة

ولا ينام بالليل مبكرا

ويختار الصمت

ويتابع من بعيد

لا يتدخل بشؤون الآخرين

يضحك على ما يدعى الحب

رغم أنه يؤمن بوجوده

صديقا لكل ووحيدا

ليس له أسرار

يعشق الصراحة وشديد العصبية

يحب ان يكون غائبا حاضرا

على ان يكون حاضرا غائبا

لا يعرف كيف يكره أحدهم

لكنه يجيد الرحيل

يقول لن اسامح و يسامح

قليل الكلام

\*\*\*

## أكتب عنك

قد أكتب عنك ألف قصيدة وقصيدة  
لكن لا تكفي كلماتي لأعبر لك عن حبي

كتبتك قصيدة شعر

قوافيها كالفراشة في فمي

أسردها بنهاري وأتغناها بليلي

لتطفئ لوعة قلبي وحنيني إليك

وظلت العبرات حبيسة أوراقتي

مارست الحب بين طيات دفاتري

وفي محراب الحب سجدت

رسمتك زهرة حمراء لحياتي

كلما كتبتك فاض الحنين

فجف القلم وتمردت حروفي

فلا الحب يدق بابي

ولا العشق يزور أعتابي.

## جميلة أنت يا أمي

أنت سيدة النساء غاليتي

أنت كباقة ورد بعطرها تحييني

أنت الكيان والوطن لنفسي

أنت كالشمس في ضيائها

تبدين كقطرات الندى على الزهر في نقائها

أنت كالشمعة التي تنير الظلام الدامس

أنت البسمة التي تعيش في قلبي

أنت التي تجعليني أشعر بالفخر

وأنت الذي أحبك من أعماق فؤادي

أنت كالنجم الساطع في سماء حياتي

أنت كالقلادة الثمينة في عنقي

أنت النور الذي يرشدني في ظلمة الحياة

أمي أجمل وردة

## أمي

أمي نعمة الله عز وجل

هي قطعة من الجنة

هي باب إلى السماء

هي شمعة مقدسة

تضيئ ليل الحياة بتواضع ورقة

أمي الحنونة الوفية العظيمة

بين يديها كبرت

وفي دفاء قلبها احتميت

بين ضلوعها اختبأت

ومن عطائها ارتويت

حينما أنحني لأقبل يديها

وأسكب دموع ضعفي فوق صدرها

أستجدي نظرات الرضا من عينيها

إن أرق الألحان وأعذب الأنغام

لا يعرفها إلا قلبها

آه يا أمي

لو وصفتك بالبحر

لجف خجلا أمام عظمة أمواج حنانك

\*\*\*

## لو وصفتك بالكون

لضاق اتساعا أمام سعة قلبك

لو وصفتك بالصبر

لانتحر الصبر على تلال صبرك

لو وصفتك بالحنان

لاختار الركوع تحت وطأة قدميك

لك مني كل حبي يا عمري و يا بهجة قلبي

ضميني وأسقيني حبا

ودعيني أحلم في حضنك

أماه

يا شمساً أشرقت في أفقي

و يا وردة فاح شذاها في عمري

أنت أجمل ملكة وأميرة المنزل

كلما أسعدتك رضيت الحياة عني

إن سألوني عن الحب يوما سأكتفي بك يا أمي

## الليل والكتاب

مع هدوء الليل أشعر وكأنه يعانق القمر ودقات  
قلب ترجف وزفرات تريح النفس وابتسامة  
عفوية ترتسم على الوجه فيغمر القلب بالسعادة  
البانخة التي تتساب كالنهر الهادر في أعماق  
الوجدان.

تهب نسيمات لطيفة ويتأجج الشغف باللحظات  
الباردة ويفتح الشوق لأوقات السكون والراحة  
العميقة ، فأخذت كوباً من القهوة وأخذت كتاباً ،  
ثم فتحت نافذة الغرفة وجلست أشاهد جمال  
الليل فأنا فتاة تعشق القراءة ضوء القمر  
والنجوم الساطعة في السماء التي تضيئ عتمة  
الليل بلمعانها فتاة تهوى قراءة الكتب وتعشق  
التجول بين صفحاتها.

فذلك أفضل وقت أحظى به لأنني أكون فيه في  
قمة السعادة حينما أكون جالسة مع أفضل

صديق لي هو كتابي ،فهو عبارة عن شخص  
يشاركني قصته ويبادلني الحديث و يشاركني  
أفكاره وكل ما فيه ثم يأخذني معه للسباحة في  
خيال شاسع ورحلة طويلة لا عودة منها.

فأوفى أنيس خلوت كتابي ألهو به إن خاتني  
أصحابي ، ولازلت كعادتي إذا جاء الليل أهرب  
لهذا الركن الهادئ لأتنفس قبيل شروق الصباح  
بلا أرق.

\*\*\*

## الصباح

طلع الفجر وبان النور على نوافذ الغرفة وتعال  
صياح الديكة وأشرقت شمس الأصيل تعلن عن  
بداية يوم جديد ، يا لها من إشراقة صباحية  
رائعة فالصباح بسمة رضا ونبض جديد  
بأنفاس جديدة يضيء الكون فينثر النور ويضم  
للقلب نوره فيبت فيه الحياة من جديد.

وتعبر اليوم نسمات صباحية فتخبرنا أنها مهما  
أظلمت الحياة فإنها ستشرق مجددا صباح  
مشرق بكل ألوان الحياة الجميلة الممتلئة  
بالتفاؤل والألم.

\*\*\*

## الشوق

كنت متروكا لعزلة ترجني

يحاصرني ياسي ويقتلني شوقي

أنتظر عودة حبيبتي

هجرتني منذ زمن وتركتني

كطفل في بيت مهجور

كعصفور بجناح مكسور

كانت زهرة أحلامي

سمة وحيي ووجودي

تشبه القمر حين تزورني بمنامي

كلما فاض بي لها حيني

تتمثل من الشوق حروفي

ويهيم في عشقها قلبي

ما كان البعد زهدا بيننا

فكيف أزهدها وهي أنا

لكنها الأقدار خطت أمري

فضاقت على وسع الزمان أيامي

صورتها هاجس يسكن ذاكرتي

لماذا تركتني وحيدا بئساً في ظلمتي ؟

لم أكد أنساها مدى حياتي

فلا أدري ما الذي فعلته بي

\*\*\*

## جميلة أنت يا سيدة العمر

جميلة أنت في أي عمر تكونين

في العشرين طاقة وشغفا تشرقين

في الثلاثين بالسحر و الغوى تشعين

في الأربعين أنوثة وجاذبية تفيضين

في الخمسين أنت أجملهن حين تضحكين

في الستين بالدفء والرقّة تتألقين

في السبعين ملكة الحياة أنت بتجاعيد وجهك

إبتهجي لماذا تخجلين ؟

تلك التجاعيد كنزك الثمين

تخبئ لك أحلى القصص وأحلى ذكريات السنين

جميلة أنت بأي عمر تكونين

يكفي أنك امرأة وسر الحياة تهبين.

## تجربتي الشعرية

يسألوني : هل حقا أنت شاعرة سيدتي ؟

أجيبهم : لا أنسب لنفسي ما ليس حقي

هاوية للشعر مدونة ما يبلغني به حدسي

سأروي لكم قصتي مع الشعر ومدى عشقي

في بداياتي كنت أهرب مع الأيام بوحدتي

أترقب كل ما حولي بنظرة إنسان منسي

أبحث في كل الأركان عن غدي وعن أمسي

أقرأ من شاشتي الصغيرة قصص عشقي

في كل عشق وخاطرة وقصة عن حبي

أحاور الطبيعة لأجد صلة روعي مع نفسي

أتنفس التراب ، أداعب الماء ، والهواء بهمسي

تطرب الأشجار وتترنح الأزهار مع رقصي

تغرد الطيور أجمل ألحانها مع همس لحني

أما عميقا بمخاض قاس أحيي به أمني  
مبشرة بولادة كلمات أكتبها بروح حسي  
ألبسها أثوابا مزينة بجميل حرفي  
لنتجلى بها صور معبرة فيها عن صدقي  
لست شاعرة ولكن عاشقة هاوية شعري  
وأظهر الصدق وأنقاه صدقي مع نفسي.

\*\*\*

## الطبيعة في الربيع

ورب روضة خضراء مررت بها

كأنها روضة من رياض الجنة

أرجاء وواحات تملأها

خضرة بديعة زاهية

أرض فائقة السحر

قد غمرتها شمس دافئة

ترسل أشعتها الذهبية وسط السكون

طيور بزقزقتها تمزق الجو الأخرس

وتصدح بنغماتها العذبة

فتزيد إلى الحياة

معنى السرور والبهجة

وأروقة للراحة النفسية

والاستمتاع بالطبيعة

أجمل ما رأت عين لروعتها نظيرا

ما أجملها من بقعة!

فالنفس تتوق لرؤية نور

يبدد ظلمة صنعتها الغيوم

لقد شن الربيع هجومها

هب نسيم ناعم فحرك

براعم الأزهار في أكامها

وبعث في النبات حركة جديدة

أشرق نور على عيون الورود

الحمراء والوردية والبنفسجية

و اكتست الأرض بساطا أخضر مباشرة

بعودة أمل إلى نفوس مثقلة متعبة

تمايلت غصون الأشجار الندية

وتعانقت أوراقها وانعطفت على بعضها

تحكي للأثير حكاية شيقة

ومياه الأنهار صافية قرافة

تصدر إيقاعا غائيا وأحانا موسيقية

لله ما أحلى العيش في قلب الطبيعة الجميلة!

إنه الربيع!

إنها الحياة الرائعة الهادئة.

\*\*\*

## معشوقتي والقلم

جلست على مكتبي والحزن ينتابني  
حينما استحضرتك وكتبت عنك  
تحول القلم إلى وردة حمراء بيدي  
عشيقتي يا سلو القلب رأيت في عينيك ألف  
إعصار

\*\*

وألف طريق يقودني إليك  
كم يحن رحيلي إلى ذراعيك فلا توبة عنك سيده  
قلبي  
فأنت التي هام في عشقك قلبي  
نصف يومي هو شوق لك  
ونصفه الآخر كتاباتي وخواطري  
كلما ذكرتك انكسرت أسوار فؤادي

وسرت كل يوم أكتب عنك

ما زلت أنتظر لو تمر عيونك بين سطوري

أصبحت كلماتي ذكريات وجف الحبر من قلمي

أعود لدفتري كلما ضاق بي فؤادي

وأهمس لكلماتي ببعض مفرداتي

\*\*

يعاودني الحنين وينتابني

شوق حزين حين أقلب صفحاتي

قلمي الشاهد على أيامي

وقد أضحى برأس غير مبري

حتى أصبحت ذكرياتي

\*\*

أوراق بيضاء مكتوبة بقلم وهمي

آه يا قلمي كم

عبرت بحبرك في صمتي

حتى يئست من التي كانت بين القلب والروح

سري

\*\*

وبين العين والجفن حلمي

وبين النبضة والنبضة حياتي

أحببتك حتى باتت كل غيمة وكل نجمة

\*\*

دونك حلم وسراب

سأحلمك بأعماق قلبي حتى لو انهارت

حروفي وذهبت جميع كلماتي

\*\*\*

## باسم فلسطين وشعبها

أنا فلسطين

أنا الحرب والسلاح والسهم والحجارة

أنا الآتية من ماض أليم وحاضر لئيم

\*\*

سيبقى أهل فلسطين الأحرار

مهما حاولتم يا أشرار

نحن هنا وفلسطين لنا

مهما أريقت من دماء

نحن الأقوياء ولسنا الضعفاء

\*\*

مهما فعلتم يا جبناء

نحن أصحاب القضية

ولنا طريق للحرية

عاشت فلسطين حرة أبية

نحن الأبطال ومصيركم النار

نحن أهل المقاومة

\*\*

وأنتم أصحاب الأسلحة الظالمة

نحن المنتصرون وأنتم الخاسرون

دمعتنا الغالية وقلوبكم القاسية

\*\*

نحن لسنا مستسلمون

لن تهزم أمة قائدها الرسول

أتظنون فلسطين ستموت

\*\*

فلسطين رمز العروبة والضمود

هي كالشمس تغيب وتعود

هي كالروح إن مات الجسد لا تموت  
هي كالقيامة آتية ولرب العباد سنعود  
وهي على الظهر باقية والله الخلود

\*\*

فلسطين قابضة بالحق  
إن الحق جمر في يديها  
لن يضرها خذلانكم فالله خير مؤيد  
والله خير حافظ من شر كل معرِبِد

\*\*\*

## حبيبتي

مهما مر الزمان لا أخون عهدك  
مهما قسوت أصبو إليك كلما برق سرى  
أو ناح طير في السماء

\*\*

كم سهرت وشوقي معي ساهر أرقبه كي لا أنام  
أشتاقك وأكتبها من أعماق روعي  
فينعش بك وجداني ليضرم في الروح نار الالهفة

\*\*

وكأني لم أراك لأعوام مضت  
فالليل الذي لا يأتي بك لا يستحق البعد عنك  
أشتاقك كثيرا وشوقي قد عانق طيفك البراق

\*\*

وأنظر إشراقة عينيك فليس لحياتي معنى دونك

أنا في بعدك مفقود الهدى ضائع

أهفو إلى نور كريم

\*\*

أشتري الأحلام في سوق المنى

وأبيع العمر في سوق الهموم

\*\*

لقد نفذ صبري للقياك فعلميني الانتظار

ليتني أختصر العمر اختصارا

تسأليني عن غيابي وحضوري

\*\*

ولا تسأليني عن سبب دمع عيوني

إسأليني عن دواعي سروري

لا تسأليني عن تصارييف الأزمان

أجامل أحبائي وربعي والإخوان

جبر الخواطر صار معنى حضوري

أعطيتك الفرحة وأنا وسط أحزاني

وجبرت كسورك وأهملت كسوري

بغياك تاهت شمسي عن شرقها

\*\*

عقارب ساعتني سارت ليسارها

وأبت عيوني دونك أن تسدل أجفاني

\*\*\*

## هكذا أنت

جميلة كالقمر

انيقة كالورد

رقيقة كالفراشة

نقية كقطرات الندى

على الزهر

عذبة كالطفولة

مباركة كالغيمة

رشيقة كالغزال

ناعمة كالحرير

مضيئة كالشمس

ثمينة كالقلادة

لامعة كالنجم الساطع

عتيقة أنت كالنرجس

حين تتفتح تلغي بسحرها كل الورد

قوية كأغصان الريحان

بهجة يطير منها القلب فرحا

عذبة الأطباع

كتلة من اللطافة

جذابة كحبة سكر

وسط مجتمع مر

\*\*\*

## الحب

فاضت عيون الحب للعشاق

القلب نار والعيون سواقي

جئتك كالسفينة متعبا

أخفي جراحاتي وراء ثيابي

ورميت رأسي فوق صدر أميرتي

وتلاقت الشفتان بعد غياب

أنا ذلك البحار الذي أنفق عمره

يبحث عن حب وعن أحباب

\*\*\*

## الديار

يال أسفي على ديار أهلها الخراب

وذهب أصحابها ذهاب

لم يعد فيها من البشر النقي تراب

فقلبي مذ غابوا استقال وغاب

وأشد بي شجن يورق مضجعي

ونهاال دمعي يحرق الأهداب

كلما نظرت حولي

غدت الحياة مريرة وسراب

وصار عيشي محنة وعذاب

أنا الذي بقيت وسط مأساتي

أبكي عن رحيل الأصحاب والأحباب

وها قد أغلقت الأبواب

لم يبق لي بعد أحبتي خافق

وكأن عمري قد مر أسرع ما يكون وذاب

وأنا مع الهم المقيم

لست أدري ما تستجلب الأقدار من أسباب

لله ما أقسى الحياة وما بها

هل سيأتي يوما تعود فيه الأتراب

أنا الذي عانيت من الشعور بالأسى

فلا يوجد من يرق ولا يزيد عتابا

\*\*\*

## انت

يا ضياء الشمس وبياض القمر

يا لون الزهر ومتعّة النظر

يا براءة الأطفال ودفء المطر

يا جميلة كأنها بجمالها البحر

كلما ذكرتك زال الهم والضجر

وكلما كلمتك ضحك العمر

\*\*

البعد عنك مؤلم ومميت

فهو كالعيش بين الجمر

إسألني عقلي بما أنت مشغول

يجيب سريعا لا مكر ولا مفر

فيقول عند الحبيب جائل

كيف هو أهو في خطر

## احببت كلماتك وحروفك

\*\*

حتى قررت إدخالها معي القبر  
أستأنس بها في تلك الظلمة  
فتتير قبري وأشعر بالنصر  
كم قضيت الليل منتظرا عودتك

\*\*

وكان رفيقي السهر  
عيونك لا توقف قسما  
فجمالها طغى عيون كل البشر  
مكانتك عظيمة عندي

\*\*

كأنها الماء يتلهف له الشجر  
قضيت ساعات أشاهد صورتك

أكلمها وأصطحبها معي بالسفر

كلما يسودني القلق نظرت فيها

فيضحك القلب ويبتسم الثغر

\*\*

صورتك لن تفارق بالي أبدا

نسيانها كالركض في طريق وعر

قلبك الطيب أعشقه وأرفعه

فهو وجود علي بالسعادة كالنهر

\*\*\*

## الخاتمة

في الختام أتمنى أن يكون هذا العمل ارتقى بما تحتضنه أوراقه بمستوى ذوقكم الرفيع، تخطفتنا المواضيع بحلوها ومرها وما بين حب وحرب، طموح وخذلان مشاعر مختلطة نرفها القلم على السطور وهما نحن نصل إلى آخر محطة في هذه الرحلة ورسالتي لكم في نهاية المطاف أن تكونوا على أفضل حال دومًا مسرعين نحو تحقيق أحلامكم بقوة كما تمسكون اليوم حلمي القادم بعدما أصبح واقعًا وأن تعلموا أن هذه الدنيا ليست إلا رحلة وعلى أحدنا أن يعيش تفاصيل رحلاته الخاصة بعزيمة صلبة كالفولاذ وبقلب محب لتنتهي رحلتنا ويبقى أثرنا الطيب في كل الدروب التي سلكناها قبل الرحيل.

\*\*\*

# رماره كائنه



سليمة بركوتي عمري 18 عاما  
وأدرس بكالوريا آداب هذه السنة ،  
ولعت بالكتابة وحب القلم منذ نعومة أظفاري ولدي  
العديد من الأشعار والقصص القصيرة ، وأنشط في  
المجال الثقافي والملتقيات الأدبية والشعرية، الكتابة  
بالنسبة لي هي ليس ما يُكتب بالحبر كالذي يُكتب  
بدماء القلب.

إدارة : يزّن سمير حمدان ، تنسيق : بيان رشاد فرج



منى  
أحبة الضاد

مصممة الغلاف : منى وجيه